

معالجة البرامج الحولارية بالفضائيات المصرية للامتياز الصحية

ودورها في توعية الشباب المصري

”دراسة ميدانية“

إعداد

امنية ابو بكر عمر عبد الظاهر

ملخص الدراسة

تتتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف ظواهر أو إحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتكون مجتمع الدراسة من مجتمع البرامج الحوارية، ومجتمع جمهور الشباب المتهم بمتابعة البرامج الحوارية في تلقي المعلومات الصحية والخاصة بجائحة كورونا، وذلك بالاعتماد على استمارة الاستبيان وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها، تصدر فئة "دائما" مقدمة فئات اتجاه الشباب عينة الدراسة حول مصادر اكتساب المعلومات الصحية خلال جائحة كورونا من مواقع التواصل الاجتماعي - الإنترنت والصحف -نشرات الأخبار - البرامج الحوارية- الإعلانات التوعوية والملصقات، بينما جاء اتجاه "أحيانا" في المرتبة الثانية، في حين حل اتجاه "نادرا" في المرتبة الثالثة.

الكلمات المفتاحية: البرامج الحوارية- التوعية الصحية-جائحة كورونا

Abstract:

This study falls under the category of descriptive studies that aim to describe specific phenomena, events, or objects, and to collect facts, information, and observations about them. It also describes the circumstances surrounding these phenomena. The study population is the community of talk shows, and the target population is the community of university youth who are accused of following talk shows to receive health information and information related to the COVID-19 pandemic. The study relied on the content analysis tool and the questionnaire survey: The category "Always" topped the categories of the study sample's university youth's attitudes towards sources of acquiring health information during the COVID-19 pandemic from social media - the internet and newspapers - news bulletins - talk shows - awareness advertisements and posters, while the attitude "Sometimes" came in second place, while the attitude "Rarely" came in third place.

Key words: Talk Shows-Health awareness-covid pandemic

المقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة العديد من الأزمات الاقتصادية والصحية والسياسية والأمنية، وتشير الأدبيات في مجال إدارة الأزمات إلى وسائل الإعلام بوصفها من ابرز واهم آليات التعامل مع الأزمات والكوارث في المجتمعات الحديثة بداية من الدور التحذيري في المراحل المبكرة من عمر الأزمة وصولا بالدور الإخباري والتوجيهي في مرحلة اندلاع الأزمة، وبالذات في مرحلة انحسار الأزمة، ونظرا لما سببته جائحة كورونا من خسائر في الأرواح والضغط على نظم الرعاية الصحية وما ألقته من أضرار فادحة بالاقتصاد الدولي والعالمي، ومنذ اللحظة الأولى لاكتشاف فيروس كورونا، كان لوسائل الإعلام النصيب الأكبر في إلقاء الضوء عليه، وذلك بالتعريف به والتحذير من خطورته وتعريف الجمهور بأعراضه والإجراءات الاحترازية والإرشادات الطبية للحد من انتشاره والتصدي له ومحاربه الشائعات حوله وصولا لمرحلة اكتشاف العلاج المناسب وحث الجمهور على تلقي اللقاح باعتباره الطريق الآمن للتعافي من الأزمة، وتسعى هذه الدراسة الى شرح والتعرف على دور البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية في التوعية الصحية للشباب الجامعي للحد من جائحة كورونا.

الدراسات السابقة:

كشفت الدراسات السابقة المتاحة حول موضوع الدراسة عن تعدد الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت البرامج والتوعية الصحية، وجائحة كورونا كلا على حدة، لم تقم تلك الدراسات بربطهم مما يبرز أهمية الدراسة.

وتتمحور الدراسات السابقة حول محورين رئيسيين يتم عرضهما وفقا للتسلسل الزمني من الدراسات الأحدث إلى الأقدم كالتالي:

أولاً: دراسات متعلقة بالبرامج ووسائل الاتصال والتوعية الصحية

١- دراسة تغريد احمد ٢٠٢٤ "دور الإعلام الرقمي في رفع الوعي بالصحة النفسية في المجتمع السعودي دراسة ميدانية"، هدفت إلى رصد وقياس دور الإعلام الرقمي في رفع الوعي الصحي بالصحة النفسية في المجتمع السعودي، بهدف تقييم جودة التطبيقات والمنصات المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي التي تتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية في خدمة الاستشارات الصحة النفسية والإدمان بسرية تامة، مستخدمه المنهج الوصفي، وباستخدام أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة من السعوديين المستخدمين للإعلام الرقمي بواقع ٢٠٠ مفردة، وأظهرت نتائج الدراسة ان مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي هي الوسائل الرئيسية التي يستخدمها الأفراد في المجتمع السعودي للحصول على معلومات حول الصحة النفسية، كما تبين ان هناك حاجة لزيادة الوعي بالخدمات الصحية النفسية المتاحة عبر الإنترنت في المجتمع السعودي، وجود علاقة ارتباطية دلالة إحصائية بين اهتمام المجتمع السعودي بقضايا الصحة النفسية وزيادة الوعي لدى المجتمع السعودي حول الصحة النفسية.^١

٢- دراسة لمياء اكمل ٢٠٢٤ "التفاعلية على موقع الفيسبوك ودورها في التوعية الصحية (كوفيد ١٩- نموذجاً"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التفاعلية على موقع فيسبوك واثرها في التوعية الصحية خلال أزمة (كوفيد-١٩)، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، حيث طبقت استمارة الاستبيان الإلكتروني على عينة قوامها ٤٠٨ مفردات من مستخدمي موقع فيسبوك في الفترة بين شهري إبريل ٢٠٢٣ ومايو ٢٠٢٣، وتوصلت الدراسة إلى أن

١- تغريد احمد (٢٠٢٤) دور الإعلام الرقمي في رفع الوعي بالصحة النفسية في المجتمع السعودي دراسة ميدانية، مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد ٩٩، ص ٣٨٩:٤١٧

المعلومات الصحية على الفيسبوك أسهمت بنسبة ٧٧,٤% في تغير السلوكيات والعادات الخاطئة لدى أفراد العينة، وجاء تفاعل المبحوثين عن طريق الاتصال بالقائمين على الصفحات الصحية سواء من خلال الرسائل أو البريد الإلكتروني أو أرقام الهاتف في المرتبة الأولى من بين أدوات التفاعلية، معنوية العلاقة بين معدل استخدام المبحوثين للفيسبوك كأحد المصادر للحصول على المعلومات الصحية ومعدل التغير في سلوكهم تجاه الأزمة، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتهم الديموغرافية في معدل استخدامهم للفيسبوك للحصول على المعلومات الصحية حول الأزمة.^١

٣- دراسة عبدالجواد محمد وآخرين ٢٠٢٣ "توظيف الانفوجرافيك في معالجة الأزمات الصحية بالمواقع الإلكترونية"، استهدفت التعرف على توظيف الانفوجرافيك في معالجة الأزمات الصحية ببعض المواقع الإلكترونية، مستخدماً منهج المسح التحليلي، وأداة تحليل المضمون بواقع (١٤٣٣) انفوجرافيك صدرت عن المواقع الإلكترونية (الأهرام، الوفد، اليوم السابع)، وجاء من أهم نتائج الدراسة تفوق موقع اليوم السابع حيث جاء في الترتيب الأول من حيث حجم الاهتمام بتناول الأزمات الصحية، وجاء موقع الأهرام في الترتيب الثاني، بينما جاء موقع الوفد في الترتيب الثالث، وتوصل البحث إلى أن نشر الإرشادات جاءت في الترتيب الأول من حيث الفكرة التي دار حولها الانفوجرافيك، وجاءت المصادر الرسمية في الترتيب الأول من حيث المصادر التي اعتمدت عليها المواقع في حجم المعلومات ، وجاء هدف التوعية في الترتيب الأول من حيث فئة هدف استخدام الانفوجرافيك.^٢

١- لمياء أكمل (٢٠٢٤) التفاعلية على موقع الفيسبوك ودورها في التوعية الصحية (كوفيد-١٩)، المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، جامعة المستقبل، العدد ٥، ص ١: ٤٨.
٢- عبد الجواد محمد وآخرون (٢٠٢٣) توظيف الأنفوجرافيك في معالجة الأزمات الصحية بالمواقع الإلكترونية، مجلة جامعة سوهاج، كلية الآداب، مجلد ٣، العدد ١، ص ٤١-٥٩.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بجائحة كورونا

٤- دراسة شوقي إبراهيم ٢٠٢٤ "اعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا -دراسة ميدانية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء الأزمات الصحية وذلك بالتطبيق على جائحة كورونا، وتم عمل استبيان على عينة من سكان قطاع غزة بلغت ٤٠٠ مفردة، وجاء من بين النتائج ما يلي: أن أغلبية أفراد العينة يزيد اعتمادهم على المنصات الإخبارية للمواقع الإلكترونية أثناء أزمة كورونا، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات أثناء أزمة كورونا الصحية ودرجة الثقة بتناول المنصات الرقمية لقضية أزمة كورونا الصحية.^١

٥- دراسة حسن محاسنه، هبه الله محمود ٢٠٢٣ "اعتماد الجمهور السعودي على وسائل الإعلام التقليدي والرقمي كمصدر للمعلومات خلال أزمة كورونا- دراسة ميدانية"، حاولت الدراسة التعرف على درجة اعتماد الجمهور السعودي على وسائل الإعلام التقليدي والرقمي مصدرا للمعلومات خلال أزمة كورونا ودوافع هذا الاعتماد، ورصد أهم التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الجمهور السعودي الناتجة عن هذا الاعتماد، وأوجه التباين والاتفاق بينهما، وخلصت الدراسة إلى تفوق الإعلام الرقمي على التقليدي في معدل التعرض ودرجة الاعتماد عليه وقت الأزمة كمصدر للمعلومات عن الفيروس، ووجود تأثير لمتغيري مستوى التعليم والجنسية على درجة الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمي خلال الأزمة.^٢

١- شوقي إبراهيم (٢٠٢٤) اعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا - دراسة ميدانية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنصورة، كلية الآداب، ص ٣: ٢٨

٢- حسن محاسنه، هبه الله محمود (٢٠٢٣) اعتماد الجمهور السعودي على وسائل الإعلام التقليدي والرقمي كمصدر للمعلومات خلال أزمة كورونا - دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد ٦٧، ص ٨٨: ٩

٦- دراسة سماح حامد ٢٠٢٣ " المتغيرات المؤثرة في فعالية الحملات الإعلامية في المجتمعات الافرو اسيوية أثناء الأزمات بالتطبيق على جائحة كورونا في مصر وإندونيسيا (دراسة ميدانية)"، هدفت الدراسة إلى رصد المتغيرات المؤثرة في فعالية الحملات الإعلامية في المجتمعات الافروا سيوية أثناء الأزمات خلال التطبيق الميداني على عينة من الجمهور الافروا سيوى في كل من مصر وإندونيسيا، تكونت عينة الدراسة من ٧٧٨ مفردة انقسمت إلى ٤٥٠ مفردة من جمهورية مصر العربية، و ٣٢٨ مفردة من جمهورية إندونيسيا، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يعتمدون على وسائل الإعلام كمصدر رئيسي للمعلومات أثناء فترة جائحة كورونا، وان الحملات الإعلامية دائما تلبي الاحتياجات من المعلومات الثقافية والصحية، وان تفاعل عينة الدراسة جاء بدرجة كبيرة مع مضمون الحملات الإعلامية بشأن فيروس كورونا عبر وسائل الإعلام، كما توصلت الدراسة إلى أن آراء العينة حول درجة مصداقية الحملات الإعلامية بشأن فيروس كورونا جاءت أنها صادقة بدرجة كبيرة.^١

٧- دراسة Han woo park ٢٠٢٠ "المحادثات وأطر الأخبار الطبية على twitter دراسة حالة على كوفيد في كوريا الجنوبية" سعت الدراسة إلى التعرف على دور المحادثات للمستخدمين عبر تويتر في تبادل المعلومات والسلوكيات الخاصة بكوفيد ١٩ في كوريا الجنوبية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أداة استبانة لعينة قوامها ٨٣٢ مستخدما لتويتر وتحليل المضمون ل ٢٣٣ تغريده على تويتر وتحليل الأطر الإخبارية لها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: الانتشار الكبير للمعلومات

١- سماح حامد (٢٠٢٣) المتغيرات المؤثرة في فعالية الحملات الإعلامية في المجتمعات الافروا سيوية أثناء الأزمات بالتطبيق على جائحة كورونا في مصر وإندونيسيا، مجلة الدراسات الافرو اسيوية، جامعة قناة السويس، قسم دراسات وبحوث المكتبات والمعلومات والإعلام العدد ٥، ص ص ٢٩٨ :٣٧٠.

المتعلقة بكوفيد ١٩ عبر شبكات التواصل الاجتماعي واهتمام المستخدمين
بمثل هذه المعلومات وغلبت الأطر الطبية للمقالات الإخبارية على الأطر
غير الطبية للمقالات المتعلقة بفيروس كورونا.^١

٨- دراسة **Rajvikran Madurai** ٢٠٢٠ "الاستراتيجيات الاتصالية
المستخدمة في التعامل مع جائحة فيروس كورونا" استهدفت الدراسة التعرف
على الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في التعامل مع جائحة فيروس
كورونا، ومدى توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في التواصل مع
الجمهور المتنوع للوقاية من انتشار فيروس كورونا (كوفيد ١٩)،
استخدمت الدراسة منهج المسح، لعيته قوامها ٨٥٦ مفردة بدولة الهند
باستخدام استمارة استبيان إلكترونية، وتوصلت إلى نتائج منها: استخدام
منظمة الصحة العالمية استراتيجيات تكثيف الأخبار المتعلقة بالفيروس
ووضعها في مقدمة أجدات اهتمام الجمهور، استخدام استراتيجيات الصدمة
بغرض توجيه اهتمام الجمهور لحجم الأزمة التي سببها فيروس كورونا
كوفيد ١٩ لزيادة الحرص والاهتمام لديه على عدم تفشي الفيروس استخدام
تطبيقات الهاتف المحمول للتعرف بأخبار الفيروس باستمرار، والتعرف على
طرق الوقاية والأعراض والإجراءات الاحترازية التي يجب اتباعها عند
الإصابة بالفيروس، كما أكدت الدراسة على أهمية دور تكنولوجيا الاتصال
الحديثة في نشر الوعي الصحي بين الجمهور وإمدادهم بالمعلومات حوله مما
أسهم في الحد من انتشار فيروس كورونا بدولة الهند.^٢

1 -Han Woo Park (2020) Conversations and medical news frames on twitter
infodemiological study on covid-19 in South Korea, journal of medical
research, available at: <https://pesquisa.bvsalud.org>.

2 - Rajvikran Madurai (2020) Restructured society and environment: review
on potential technological strategies to control the covid19 pandemic, science
of the total environment.

٩- دراسة Wang and brook ٢٠٢٠ "توظيف تطبيقات التقنيات الرقمية في الحد من نفشى كوفيد ١٩"، والتي هدفت إلى دراسة تجربة تايوان في توظيف تطبيقات التقنيات الرقمية في الحد من نفشى كوفيد ١٩، حيث أشارت النتائج إلى أن تايوان كانت في حالة تأهب مستمر وجاهزة للتصدي للأوبئة الناشئة عن الصين منذ وباء متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد(سارس) عام ٢٠٠٣م، وبأنها وظفت التقنيات في الحد من أنتشار الوباء منذ اللحظات الأولى لظهور الوباء حصر الحالات المشتبهة وعزلها والتبليغ عنها، واصبح بإمكان المستشفيات والصيدليات والعيادات الوصول إلى سجلات المرضى وتاريخ تنقلاتهم وفقا لإعلان الحكومة.١

١٠- دراسة **Azad Shokri and others** ٢٠٢٠ "الضغط المتصور بسبب COVID-١٩ في إيران: التأكيد على دور الشبكات الاجتماعية"، سعت الدراسة إلى محاولة التعرف على علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالضغوط المتوقعة حول فيروس كوفيد١٩، وأوضحت الدراسة أن ارتفاع معدل الوفيات بسبب فيروس كورونا آثار القلق والذعر بين المجتمع الإيراني، وأن الضغوط الناتجة بسبب كورونا مرتفعة وأن تلقي الأخبار من الشبكات الاجتماعية له تأثير على زيادة هذه الضغوط في المجتمع.٢

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على دور البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية في التوعية الصحية للحد من جائحة كورونا "دراسة ميدانية"

1 - Wang and brook (2020) Response to covid-1 9 in Taiwan: big data analytics, new technology, and proactive testing-. jam,323(14),1341-1342.

2- Azad shokri and others (2020) perceived stress due to covid -19 in iron ,Emphasizing the role of social networks ,medical journal of the Islamic republic of iron ,30may 2020.

الإطار النظري للدراسة: (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام):

تستمد هذه الدراسة إطارها النظري من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتؤكد هذه النظرية على الأهمية الرئيسية للتفاعلات بين العوامل النفسية والاجتماعية والسوسيولوجية في تحديد طبيعة ومدى تأثيرات الوسائل، بالرغم من التأكيد على مستويات متعددة من التحليل، حيث تدعم النظرية فكرة أن تأثيرات الوسائل ستكون أكثر وضوحاً، عندما يقدم مضمون الوسائل معلومات فريدة للأفراد، وترتبط هذه المعلومات بالأهداف الشخصية، وعندما تكون الجماهير معتمدة على الوسائل من أجل إشباع الأهداف.

تقدم النظرية مفهوماً معقداً للعلاقات التي يندمج فيها الأفراد، والمجموعات والمنظمات، والنظم مع نظام وسائل الإعلام، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي نظرية بيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات، والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءاً هاماً من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى.^١

وكما اقترحت بول روكيتش ودوفلور أن النظرية تعد تفسيراً واسع النطاق للعلاقة بين وسائل الإعلام وجماهيرها والمجتمع بأكمله، وتدمج النظرية علاقة وسائل الإعلام مع النظم الاقتصادية والنظم السياسية والمجتمعية الأخرى كالنظم التعليمية والدينية.

وكما يوحى اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها، أو مع أحد أجزائها مثل الصحف - الراديو - السينما،

^١ - حسن عماد، ليلي حسين السيد (١٩٩٨) الاتصال ونظرياته المعاصرة (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة) ص ٣١٤

وتفترض النظرية انه كلما زاد اعتماد الفرد على إشباع حاجاته من خلال استخدام الوسائل، ستزيد أهمية الدور الذي تؤديه الوسائل في حياة الفرد، ولذلك سيزيد تأثير هذه الوسائل على الفرد، فان التأثير الكلى للوسائل يرتفع، وسيصبح دور الوسائل في المجتمع أساسيا بشكل أكبر.

فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

١- تزداد احتمالية أن تمارس وسائل الإعلام تأثيرا معرفيا ووجدانيا وسلوكيا على أفراد الجمهور في حالة تقديمها لخدمة متميزة، وفي حالة وجود عدم الاستقرار أو صدمات أو تغيرات في المجتمع.

٢- يزداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات في أوقات الأزمات والتغير الاجتماعي.

٣- كما يزداد الاعتماد على المصادر المتاحة للمعلومات عند غياب البدائل الأخرى ومنها مصادر الاتصال الشخصي فوسائل الإعلام تكون مهمة للمجتمع وتزداد درجة الاعتماد عليها في حالة عدم وجود بدائل أخرى للمعلومات.

٤- إن إحساس الفرد بالخطر أو التهديد يزيد من اعتماده على وسائل الإعلام.

مدى ملائمة النظرية للدراسة:

ساهمت نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام الدراسة الحالية فيما يلي:

- المساعدة على تكوين تصور عام نحو الدراسة الحالية.
- المساعدة في وضع الفروض وتوظيفها.
- وضع التساؤلات الخاصة والتعرف على التأثيرات الوجدانية والسلوكية والمعرفية الناتجة من تعرض الشباب عينة الدراسة للبرامج في تلقى المعلومات الخاصة بجائحة كورونا.

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى الأهمية التطبيقية والأهمية الأكاديمية.

أولاً: من الناحية التطبيقية:

١- البرامج الصحية باعتبارها نمط اتصالي له تأثيراته النفسية والاجتماعية للأشخاص ودوره في تشكيل الوعي الصحي للشباب في التوعية بجائحة فيروس كورونا.

٢- تكتسب الدراسة بعدا مجتمعيًا مهما في إطار التعرف على حقيقة ما تقدمه البرامج التلفزيونية من معلومات صحية لتوعية الشباب للحد من جائحة فيروس كورونا.

٣- أهمية مرحلة الشباب، فالشباب هم المتحملون لأعباء العملية الإنتاجية في المجتمع.

٤- أهمية القنوات التلفزيونية وما لها من تأثير على الشباب وما يترتب على ذلك من تغيير في الأفكار وأنماط السلوك والقيم الاجتماعية بفضل قوة تأثيرها وقدرتها على التواصل والإقناع.

ثانياً: فيما يتعلق بالناحية النظرية:

١- تقدم هذه الدراسة قاعدة معلوماتية للدراسات اللاحقة في مجال توظيف البرامج في التوعية الصحية.

٢- كما ترجع أهمية الدراسة إلى كونها تبحث في مجال التوعية الصحية والبرامج التلفزيونية.

٣- تكتسب الدراسة أهمية نظرية تتمثل في إعادة اختبار فروض نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام نظرا لأنها توضح مقدار قوة وتأثير الاعتماد على الوسيلة الإعلامية.

أهداف الدراسة:

- في ضوء تحديد القضية البحثية تتحدد أهداف الدراسة على النحو الآتي:
- ١-دراسة دوافع مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية والتوعية الصحية الناتجة عن تلك المشاهدة لديهم.
 - ٢- التعرف على مدى إقبال واعتماد الشباب على البرامج الحوارية في متابعة جائحة فيروس كورونا.
 - ٣- الكشف عن آراء الشباب الجامعي في التغطية الإعلامية لتلك الجائحة في البرامج الحوارية.
 - ٤- معرفة أوجه القصور والتميز فيما تقدمه هذه البرامج من محتوى إعلامي لإدارة هذه الجائحة.

تساؤلات الدراسة

- ١- ما دوافع اعتماد الشباب على البرامج في التوعية الصحية والخاصة بفيروس كورونا.
- ٢- ما مصادر اكتساب الشباب عينة الدراسة للمعلومات الصحية خلال جائحة كورونا؟
- ٣- ما مدى درجة اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على البرامج الحوارية للتعرف على المعلومات الصحية أثناء جائحة كورونا؟
- ٤- ما هي الآثار الوجدانية والسلوكية التي نتجت لدى الشباب الجامعي عند متابعة البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
- ٥- ما الاستمالات المستخدمة في معالجة الموضوعات المرتبطة بأزمة كورونا؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين اهتمام الباحثين بمتابعة القضايا التي تتعلق بالتوعية الصحية ودورها في تعزيز السلوك الصحي الإيجابي لدى الشباب.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد الشباب عينة الدراسة على البرامج الحوارية للحصول على المعلومات الصحية ودورها في تعزيز السلوك الصحي الإيجابي لديهم.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين دوافع اعتماد الشباب على البرامج الحوارية في الحصول على المعلومات الصحية خلال أزمة كورونا والآثار الناتجة عن متابعة تلك البرامج الحوارية المتناولة لفيروس كورونا.

التصميم المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تهدف إلى وصف الظواهر أو الأحداث وجمع الحقائق والمعلومات ووصف الظروف الخاصة بها، كما تهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر والأحداث التي يتناولها البحث في ضوء قيم ومعايير معينة، واقتراح الأساليب والطرق وصولاً للصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء تلك القيم.^١

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وهو من أهم المناهج الوصفية المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، ويُعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.^٢

١- محمد سرحان على (٢٠١٩) مناهج البحث العلمي، ط٣، (دار الكتاب: صنعاء)، ص٤٦.
٢- رجاء وحيد (٢٠٠٠) البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط١ (دار الفكر: دمشق)، ص١٨٣.

مجتمع الدراسة:

مجتمع جمهور الشباب.

عينة الدراسة:

هي مجموعة المفردات المختارة من المجتمع لإجراء الدراسة عليها. ^١

عينة الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة على عينة عمدية من الشباب المهتم بمشاهدة البرامج الحوارية. وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية كونها ٤١٤ مفردة، تم توزيع الاستبيان على جمهور الشباب من خلال الاستثمارات الإلكترونية.

مبررات اختيار عينة الشباب الجامعي:

- ١- الشباب الجامعي قوة لا يمكن الاستهانة بها.
- ٢- انه مجتمع له أهميته الخاصة وهو الوقوف على مجريات الأحداث ومتابعة ما يجرى على الساحة.
- ٣- الشباب هم قادة مسيرة التنمية ومستقبل وامل الأمة ومصدر قوتها.
- ٤- لم تكن تلك الفئة بمنأى عن هذه الجائحة فقد تعطلت الدراسة وتحولت لنمط التعليم عن بعد.

جدول يوضح متغير النوع لدى المبحوثين

نوع المبحوثين	ك	%
ذكر	226	54.6%
أنثى	188	45.4%
الإجمالي	414	100%

١- شريف درويش، هشام عبد المقصود (٢٠١٢) مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، ط١ (الدار العربية للنشر، القاهرة)، ص٩٢

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

اعتمدت الباحثة على عينة عمدية من الشباب الجامعي وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٤١٤) مفردة تم توزيع الاستمارة على ٢٢٦ ذكور بنسبة بلغت ٥٤,٦%، وعلى عدد ١٨٨ من الإناث بنسبة بلغت ٤٥,٤% وذلك عن طريق توزيع استمارة الاستبيان على الشباب الجامعي من خلال استمارة إلكترونية.

جدول يوضح متغير السكن لدى المبحوثين

سكن المبحوثين	ك	%
ريف	108	26.1%
حضر	306	73.9%
الإجمالي	414	100%

يوضح الجدول السابق ما يلي:

تصدر سكان الحضر من الشباب الجامعي عينة الدراسة بنسبة بلغت ٧٣,٩%، بينما جاء عدد سكان الريف في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٦,١%.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة أدوات جمع البيانات الآتية:

أداة الدراسة الميدانية

استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان: وقد جمعت بيانات الدراسة الميدانية عن طريق استمارة استبيان حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من الشباب المهتمون بمشاهدة البرامج الحوارية، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤١٤ مفردة، وتمت مراعاة تنوع الخصائص الديموغرافية للعينة حتى لا تكون سببا في افتقار النتائج على فئة معينة للشباب.

مفاهيم الإجرائية الدراسة:

البرامج الحوارية: هي أحد أشكال التعبير التلفزيونية الأساسية المستخدمة لإخبار المجتمع عن حقيقة وجوهر الأحداث والتطورات التي تهم شرائح اجتماعية واسعة، ومن خلاله يحصل الجمهور وبشكل مباشر، ومن شخصيات متميزة على معلومات أنية ومتنوعة، كما يحصل على تحليل أعمق لحدث أو ظاهرة.

التعريف الإجرائي للتوعية الصحية: بأنه مدى إدراك الشباب للمعلومات الصحية السليمة والتي تؤدي إلى تكوين اتجاهات صحية سليمة لديهم تجاه جائحة كورونا ومدى اتباعهم لسلوكيات صحية سليمة في مواقف حياتهم المختلفة.

جائحة فيروس كورونا إجرائيا: تتبنى الباحثة نفس تعريف منظمة الصحة العالمية عن فيروس كورونا وهو أحد أنواع سلالة الفيروسات التاجية المعروفة علميا باسم كورونا والتي تستهدف الجهاز التنفسي، وتدرج أعراضه ما بين الأعراض التنفسية، والحمى، والسعال وضيق النفس الحالات الأشد وطأة والتي قد يتسبب عنها الالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة والفشل الكلوي وقد يؤدي ذلك كله إلى الوفاة.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

نتائج الدراسة:

جدول رقم (١)

مصادر اكتساب الشباب عينة الدراسة للمعلومات الصحية والخاصة بجائحة فيروس كورونا

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		أحياناً		نادراً		مصادر اكتساب الشباب للمعلومات الصحية
		%	ك	%	ك	%	ك	
49708.	2.7053	72.5	300	25.6	106	1.9	8	مواقع التواصل الاجتماعي
55035.	2.6425	67.9	281	28.5	118	3.6	15	الإنترنت والصحف الإلكترونية
65187.	2.4976	58.5	242	32.9	136	8.7	36	نشرات الأخبار
62500.	2.4275	50.0	207	42.8	177	7.2	30	البرامج الحوارية
63279.	2.2488	35.5	147	53.9	223	10.6	44	الإعلانات التوعوية والملصقات
65273.	2.1208	28.0	116	56.0	232	15.9	66	القنوات الإذاعية
72609.	2.1014	31.9	132	46.4	192	21.7	90	الأبحاث والنشرات العلمية
72272.	1.9444	23.4	97	47.6	197	29.0	120	المجلات المطبوعة
71314.	1.9155	21.5	89	48.6	201	30.0	124	الكتب

يتبين من الجدول السابق ما يلي: -

تصدرت فئة "دائماً" مقدمة فئات اتجاه الشباب عينة الدراسة حول مصادر اكتساب المعلومات الصحية خلال جائحة كورونا من مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت ٧٢,٥%، بينما جاء اتجاه "أحياناً" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٥,٦%، في حين حل اتجاه "نادراً" المرتبة الأخيرة بنسبة ١,٩%.

تصدرت فئة "دائماً" مقدمة فئات اتجاه الشباب عينة الدراسة حول مصادر اكتساب المعلومات الصحية خلال جائحة كورونا من الإنترنت والصحف الإلكترونية بنسبة بلغت ٦٧,٩%، بينما جاء اتجاه "أحياناً" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٨,٥%، في حين حل اتجاه "نادراً" المرتبة الأخيرة بنسبة ٣,٦%.

تصدرت فئة "دائماً" مقدمة فئات اتجاه الشباب عينة الدراسة حول مصادر اكتساب المعلومات الصحية خلال جائحة كورونا من خلال نشرات الأخبار بنسبة بلغت ٥٨,٥%، بينما جاء اتجاه "أحياناً" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٢,٩%، في حين حل اتجاه "نادراً" المرتبة الأخيرة بنسبة ٨,٧%.

تصدرت فئة "دائماً" مقدمة فئات اتجاه الشباب عينة الدراسة حول مصادر اكتساب المعلومات الصحية خلال جائحة كورونا من البرامج الحوارية بنسبة بلغت ٥٠%، بينما جاء اتجاه "أحياناً" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٢,٨%، في حين حل اتجاه "نادراً" المرتبة الأخيرة بنسبة ٧,٢%.

تصدرت فئة "أحياناً" مقدمة فئات اتجاه الشباب عينة الدراسة حول مصادر اكتساب المعلومات الصحية خلال جائحة كورونا من خلال الإعلانات التوعوية والملصقات بنسبة بلغت ٥٣,٩%، بينما جاء اتجاه "دائماً" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٥,٥%، في حين حل اتجاه "نادراً" المرتبة الأخيرة بنسبة ١٠,٦%.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

تصدرت فئة "أحيانا" مقدمة فئات اتجاه الشباب عينة الدراسة حول مصادر اكتساب المعلومات الصحية خلال جائحة كورونا من القنوات الإذاعية بنسبة بلغت ٥٦%، بينما جاء اتجاه "دائما" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٨%، في حين حل اتجاه "نادرا" المرتبة الأخيرة بنسبة ١٥,٩%.

تصدرت فئة "أحيانا" مقدمة فئات اتجاه الشباب عينة الدراسة حول مصادر اكتساب المعلومات الصحية خلال جائحة كورونا من الأبحاث والنشرات العلمية بنسبة بلغت ٤٦,٤%، بينما جاء اتجاه "دائما" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣١,٩%، في حين حل اتجاه "نادرا" المرتبة الأخيرة بنسبة ٢١,٧%.

تصدرت فئة "أحيانا" مقدمة فئات اتجاه الشباب عينة الدراسة حول مصادر اكتساب المعلومات الصحية خلال جائحة كورونا من خلال المجلات المطبوعة بنسبة بلغت ٤٧,٦%، بينما جاء اتجاه "دائما" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٣,٤%، في حين حل اتجاه "نادرا" المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٩%.

ترى الدراسة منطقية هذه النتيجة كما ذكرت أنفا أن مشاهدة الشباب عينة الدراسة بالبرامج جاءت "أحيانا" في مقدمة المشاهدة وبالتالي فان متابعتهم لقضايا التوعية الصحية تأتي بشكل أكبر اعتمادا على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها الأسهل والأكثر عملية حيث أن التطور التكنولوجي للإعلام وعلوم الاتصال ساهم في توجيه المبحوثين إلى وسائط الإعلام الجديد عنه الإعلام التقليدي".

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بسنت مراد (٢٠٢٠) حيث تصدرت مواقع التواصل الاجتماعي مقدمة مصادر الحصول على المعلومات خلال أزمة كورونا، بينما تختلف مع دراسة إيمان عصام (٢٠٢٠) والتي تصدرت بها القنوات المصرية بنسبة ٧٠% من المصادر التي اعتمدها المبحوثين في متابعة مستجدات انتشار جائحة كورونا.

جدول رقم (٢)

درجة اعتماد الشباب عينة الدراسة على البرامج التلفزيونية للحصول على المعلومات الصحية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	درجة اعتماد الشباب عينة الدراسة على البرامج التلفزيونية للحصول على المعلومات الصحية
59082.	2.3865	5.6	23	بشكل منخفض
		50.2	208	بشكل متوسط
		44.2	183	بشكل كبير
		100.0	414	الإجمالي

يتبين من الجدول السابق ما يلي: -

تصدر فئة "بشكل متوسط" مقدمة الفئات بدرجة اعتماد الشباب عينة الدراسة على البرامج التلفزيونية للحصول على المعلومات الصحية بنسبة بلغت ٥٠,٢%، بينما جاءت فئة "بشكل كبير" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٤,٢%، في حين جاءت فئة "بشكل منخفض" في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت ٥,٦%.

ويتضح من هذه النتيجة دور البرامج التلفزيونية في التوعية الصحية لجمهور الشباب عينة الدراسة في إمدادهم بالمعلومات ونشر المعلومات الصحية السليمة عن جائحة فيروس كورونا.

وتتنفق هذه الدراسة مع دراسة شوقي إبراهيم (٢٠٢٤)، دراسة حسن محاسنه (٢٠٢٣) حيث يعتمد الجمهور على وسائل الإعلام خاصة أثناء الأزمات وهو ما يتفق مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، كما تختلف مع دراسة سارة سعيد (٢٠٢٠) حيث جاء "ارتفاع" نسبة تعرض واعتماد الجمهور على الفضائيات المصرية كمصدر مهم لتعزيز الوعي حول جائحة كورونا، واتفقت مع دراسة عبير محمد (٢٠٢١) حيث جاء اعتماد المبحوثات على حملات التوعية الصحية في معرفة المعلومات الصحية عن مرض الأورام المقدمة بالتلفزيون "متوسطة".

جدول رقم (٣)

يوضح درجة مصداقية المعلومات الصحية المقدمة في البرامج الحوارية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	درجة مصداقية المعلومات الصحية المقدمة في البرامج الحوارية
57602.	3961.2	4.6	19	مصداقية منخفضة
		51.2	212	مصداقية متوسطة
		44.2	183	مصداقية مرتفعة
		100.0	414	الإجمالي

تبين من الجدول السابق ما يلي: -

- تصدرت فئة "مصداقية متوسطة" مقدمة اتجاه المبحوثين نحو مصداقية المعلومات الصحية المقدمة في البرامج الحوارية بنسبة بلغت ٥١,٢%، بينما جاءت فئة "مصداقية مرتفعة" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٤,٢%، في حين حلت فئة "مصداقية منخفضة" المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت ٤,٦%.
 - وهي نتيجة منطقية تتوافق مع النتائج السابقة فدرجة الاعتماد على تلك البرامج تأتي "بشكل متوسط" كما أنها تساهم "إلى حد ما" في التوعية الصحية وهنا يظهر من بيانات الجدول أعلاه أن درجة المصداقية تأتي "متوسطة" مقدمة الفئات.
- تتنفق هذه النتائج مع دراسة مرام احمد"٢٠٢١" بوجود علاقة ارتباطية بين درجة مصداقية المعلومات المقدمة من خلال البرامج الطبية الحوارية ومستوى الوعي الصحي وتجاوبهم مع المحتوى المقدم.

جدول رقم (٤)

مدى ثقة المبحوثين في المعلومات المقدمة من خلال البرامج الحوارية حول جائحة كورونا

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	درجة مصداقية المعلومات الصحية المقدمة في البرامج الحوارية
57136.	3937.2	4.3	18	ثقة منخفضة
		51.9	215	ثقة متوسطة
		43.7	181	ثقة مرتفعة
		100.0	414	الإجمالي

تبيين من الجدول السابق ما يلي: -

- تصدرت فئة "ثقة متوسطة" مقدمة ثقة المبحوثين في المعلومات المقدمة من خلال البرامج الحوارية حول جائحة كورونا بنسبة بلغت ٥,٩%، بينما جاءت فئة "ثقة مرتفعة" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٣,٧%، وحلت فئة "ثقة منخفضة" في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت ٤,٣%.
- قامت الدراسة بطرح سؤال لقياس مدى ثقة ودرجة مصداقية المعلومات المقدمة في البرامج الحوارية من وجهة نظر الشباب الجامعي عينة الدراسة وهذا يعكس دور القائمين على العمل الإعلامي بتلك البرامج وما عليهم من مسؤوليات بتحري الصدق والدقة في المعلومات المقدمة من خلال تلك الوسيلة.
- انفقت هذه الدراسة مع دراسة شوقي إبراهيم"٢٠٢٤" بوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على المنصات الرقمية في الحصول على المعلومات الصحية أثناء أزمة كورونا، ومدى ثقة المبحوثين بتلك المنصات المتناولة للأزمة.

قائمة المراجع والمصادر

الدوريات والمجلات العلمية

- ١- تغريد احمد (٢٠٢٤) دور الإعلام الرقمي في رفع الوعي بالصحة النفسية في المجتمع السعودي دراسة ميدانية، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد ٩٩، ص ص ٤١٧:٣٨٩
- ٢- حسن محاسنه، هبه الله محمود (٢٠٢٣) اعتماد الجمهور السعودي على وسائل الإعلام التقليدي والرقمي كمصدر للمعلومات خلال أزمة كورونا - دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد ٦٧.
- ٣- سماح حامد (٢٠٢٣) المتغيرات المؤثرة في فعالية الحملات الإعلامية في المجتمعات الافرو اسيوية أثناء الأزمات بالتطبيق على جائحة كورونا في مصر وإندونيسيا، مجلة الدراسات الافرو اسيوية، جامعة قناة السويس، قسم دراسات وبحوث المكتبات والمعلومات والإعلام العدد ٥.
- ٤- شوقي إبراهيم (٢٠٢٤) اعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا -دراسة ميدانية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنصورة، كلية الآداب.
- ٥- عبد الجواد محمد وآخرون (٢٠٢٣) توظيف الانفوجرافيك في معالجة الأزمات الصحية بالمواقع الإلكترونية، مجلة جامعة سوهاج، كلية الآداب، مجلد ٣، العدد ١.
- ٦- لمياء أكمل (٢٠٢٤) التفاعلية على موقع الفيسبوك ودورها في التوعية الصحية (كوفيد-١٩)، المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، جامعة المستقبل، العدد ٥.
- ٧- وائل حذيفة (٢٠١٦) المستوى العام للبرامج الحوارية السياسية والاجتماعية في الفضائيات السورية، مجلة جامعة دمشق، العدد ٢، المجلد ٣٢.

الكتب

- ١- حسن عماد، ليلي حسين السيد (١٩٩٨) الاتصال ونظرياته المعاصرة (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة).
- ٢- رجاء وحيد (٢٠٠٠) البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط١ (دار الفكر: دمشق).
- ٣- شريف درويش، هشام عبد المقصود (٢٠١٢) مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، ط١ (الدار العربية للنشر، القاهرة).
- ٤- على عبد الفتاح (٢٠١٤) علم الاجتماع الإعلامي (دار الأيام للنشر والتوزيع: الأردن).
- ٥- محمد سرحان على (٢٠١٩) مناهج البحث العلمي، ط٣، (دار الكتاب: صنعاء).
- ١٠- محمد عبد الحميد (٢٠٠٤) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (عالم الكتب: القاهرة)، ط١.

الدوريات والمجلات الأجنبية

- 1- Azad shokri and others (2020) perceived stress due to covid-19 in iron, Emphasizing the role of social networks, medical journal of the Islamic republic of iron ,30may 2020.
- 2- Baron Stanley. Mass communication theory foundations. ferment and future. Third edition (CA: wads worth /Thomson learning.2003).
- 3- Han Woo Park (2020) Conversations and medical news frames on twitter infodemiological study on covid-19 in South Korea, journal of medical research, available at: <https://pesquisa.bvsalud.org>.
- 4- Loges William Canaries in the coalmine: perceptions of threat and media system Dependency relations of threat and media system Dependency relations. communication Research (vol.21.no1)1994 p6.
- 5- Loges, William (1994) perception of threat and system dependency relation, in communication research, vol: one.

- 6- loges William Canaries in the coal mine: perceptions of threat and media system Dependency relations of threat and media system Dependency relations. communication Research (vol.21.no1)1994 p6.
- 7- Morton. Thomas A and Julie. communication and health beliefs. mass and interpersonal influences on perceptions of risk to self and others. communication research (vol.28.no 2001) p605.
- 8- Morton. Thomas A and Julie. communication and health beliefs. mass and interpersonal influences on perceptions of risk to self and others. `` communication research"(vol.28.no 2001).
- 9- Rajvikran Madurai (2020) Restructured society and environment: review on potential technological strategies to control the covid19 pandemic, science of the total environment.
- 10- Wang and brook (2020) Response to covid-1 9 in Taiwan: big data analytics, new technology, and proactive testing-. jam,323(14),1341-1342.
- 11- Zimmerman. Margaret, health information –seeking behavior in the time covid-19: information horizons methodology to decipher source path during a global pandemic, journal of documentation, ISSN:0022-0418.